حول تصور نظري جديد لتدريس المعجم

د. عبد اللطيف عبايل
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ، المغرب
البريد الإلكتروني: abailabdelatif@gmail.com
معرف (أوركيد): ٠٠٠٠-٠٠٠٢-٧٦٣٨-٣٧٠١

بحث أصيل الاستلام: ٣-١١-٢٠٢٥ القبول: ٥-٢-٢٠٢٦ النشر: ٣٠-٤-٢٠٢٦

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى تقديم تصوّر عام حول تدريس المعجم، فاستعرضنا أوّلًا التصوّر التقليدي الذي يحصر المعجم في لائحة من المفردات تقدم في شكل منفصل، دون إبراز العلاقات البنيوية والتنظيمية التي تربط بينها، ثم عرضنا التصوّر الحديث الذي برز مع روّاد اللسانيات المعاصرة، حيث أصبح المقصود بالمعجم هو المعجم الذهني، الذي يُنظر إليه بوصفه بنية معرفية متكاملة تنتظم فيها المفردات داخل شبكة من العلاقات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية بعدها انتقلنا إلى عرض بعض النقاط النظرية التي تخص الهندسة الداخلية للمعجم الذهني بالتعرُّف على آلياتِ اشتغاله وتحديد مساراته التي تتفَاعل فيها جملة من الوظائفِ المعرفية والعمليَّات اللغوية والقواعد الذهنية بشكل نسَقي ومنظَّم وذلك سعيا إلى رسم معالم بناء الكفاية المعجمية لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحية:

المعجم الذهني؛ الكفاية المعجمية؛ الفهم والإنتاج؛ النسق؛ المتعلم.

للاستشهاد/ For Citation / için Atif: عبايل، عبد اللطيف. (٢٠٢٦).حول تصور نظري جديد لتدريس المعجم. ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها. مج٧، ع١٣، ٦٧- ٨٩ https://www.daadjournal.com/ /

On a New Theoretical Conception of Teaching the Lexicon

Abdelatif Abail

Asst. Prof., Regional Academy of Education and Training, Morocco
E-Mail: abailabdelatif@gmail.com
Orcid ID: 0000-0002-7638-3701

Research Article Received: 03.11.2025 Accepted: 05.02.2026 Published: 30.04.2026

Abstract:

This article presents a general theoretical overview of teaching the lexicon. It first examines the traditional conception, which reduces the lexicon to a list of vocabulary items presented in isolation, without highlighting the structural and organizational relations that connect them. It then discusses the modern conception that emerged with the pioneers of contemporary linguistics, in which the lexicon is understood as the mental lexicon: an integrated cognitive structure in which lexical items are organized within a network of phonological, morphological, syntactic, and semantic relations. The article subsequently addresses several theoretical issues concerning the internal architecture of the mental lexicon, identifying its operating mechanisms and the pathways through which cognitive functions, linguistic processes, and mental rules interact systematically and coherently. This is intended to outline the foundations for developing learners' lexical competence.

Keyword:

Mental lexicon; Lexical competence; Comprehension and production; System; Learner.

تقديم:

يُعَدُّ المعجم مجالا رئيسيا من مجالات الدَّرس اللساني الأكثر أهمِّية وغنى، نظراً لارتباطه الكبير بمكوّناتِ اللُّغة المختلفَةِ صوتاً وصرفاً وتركيباً ودلالةً، ونظراً لما للمعجَم من أهمِّية كبرى في تعليمِ اللغَات فقد أصبحَ لزاماً العمل على تطويره وتقريبه إلى المتعلِّم بشكل يستهدفُ الكفايتين المعجمية والتَّواصلية لديه، بحيثُ إنَّ المعجمَ أداة تربوية فعَّالة لتدريسِ اللغة العربية يسهِمُ في بناءِ النَّسَق اللغوي الفصيح في جميع المستويات اللسانية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية. ومعروف لدى الباحثينَ المتخَصِّصينَ في مجال ديداكتيك اللغات أنَّ المعجمَ يقومُ بدور كبير في مجال تعليم اللغات، فتدريسُ اللُّغةِ إنَّما الهدفُ منها هو بناء كفايةٍ لغويةٍ تُسعِفُ المتعلِّمَ في عمليَّةِ التَّواصُل، فلا يمكن للمدرِّسِ أن ينمِّيَ هذه القدرة التَّواصليَّة ما لم يسلك طريقا يُمكِّن من بلوغِ مكوِّن معجمي غايتُه تمكين المتعلِّم من حيازةِ كفايةٍ معجميةٍ تسعفُه في نشاطه التَّواصلي. وسنُخَصِّص هذا المقال لعرضِ التَّصوُّرات التي كان يُنظَر من خلالها للمعجَم، وسنركِّزُ على المعجم الذهني، وذلك بالتعرُّف على آلياتِ اشتغَاله وتحديد مسَارَاته التي تتفَاعَلُ فيها جملة من الوظائفِ المعرفية والعمليَّات اللغوية والقواعد الذهنية بشكل نسَقي ومنظَّم وذلك سعيا إلى رسم معالم بناء الكفاية المعجمية لدى المتعلم.

ومن هذا المنطلق، سنحاول من هذا المقال الإجابة عن الأسئلة التالية:

ـ كيف تتفاعل المكوّنات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية داخل المعجم الذهني؟

ـ كيف تساعد معرفة آليات اشتغال المعجم الذهني ومساراته في رسم معالم الكفاية المعجمية لدى المتعلم؟

ـ إلى أي حد يسهم تنظيم المعجم الذهني في تطوير الكفاية المعجمية وتمكين المتعلّم من مهارة الفهم والإنتاج اللغوي؟

١. المعجم نظام أم رصيد من المفردات؟

١,١. التصور المتقدم (البنيوي):

لقد احتلَّ المعجمُ مكانةً مهمَّةً في اللِّسانيَات الحديثة التي حاوَلَت تطوير مناهجها واستثمَارها في معَالجةِ الظَّواهِر اللغَوية بما يتنَاسَبُ وخصوصية اللغَة الهدَف. وعليه فقد بلورَ الاتجاه البنيوي تصوُّرا يقيمُ تمييزا واضِحا بين مكوّنين أساسِيَّين هما: النَّحو والمعجم، فقد اعتَبر هذا الاتجاه أنَّ المعجَمَ عبارة عن قائمةٍ من الكلمات تفتقِدُ لطابَعِ الانتظَام وذلك لأنَّه ليس هناك تلازُمٌ وثيقٌ بين اللَّفظ ومعناه أو ما يسمى الدَّال والمدلول، إذن فالعلاقة الجامعَة بين الدَّال والمدلول هي علاقة اعتباطية غير معلَّلة، وفي ذلك يقُول دوسوسير عن اللُّغة بأنَّها «نظامٌ من العلامَات الاعتباطية لا تخضَع لأيّ أساس منطقي».

وأوَّل من ذهبَ في هذا الاتجاه هو بلومفيلد(Bloomfield) لما تحدَّثَ عما هو قياسي منتظم (Regular) في اللغة وما هو شاذ غير منتظم (Irregular)، فقد اعتَبر الوحَدات المعجمية غير منتظمة تحكُمها علاقَة الاعتباطية (Arbitrary)، بحيثُ لا يُمكن للمستعملِ أن يستخدمَ نموذجًا في وظيفةٍ غير منتظمَة إلا عندما يسمَع أنَّه يُستَخدم في تلك الوظيفة، عكس النَّمَاذج المنتَظمَة التي يمكن استخدامُها حتى وإن لم يسبق سماعُها أبدا.

وقد كان لهذا الاتجاه صدى كبير عند مجموعة من اللسانيين البنيويين العرب ومنهم تمام حسان في كتابه «اللغة العربية مبناها ومعناها» الذي وصَف المعجمَ بأنه لائِحة غير منتظمَة يختلِفُ تماما عن بقية الأنظمة اللغوية ال(أخرى مثل الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية، ولعَلَّ مبرِّر القولِ بذلك في نظره أنَّه لا يستجيبُ إلى أمور أساس ثلاثة وهي:

أ -العلاقات العضوية والقيم الخلافية بين المكونات.

ب- الصلاحية للجدولة (أي أن توضع في شكل جداول).

ج- عدم امكان الاستعارة بين لغة ولغة.

ومعنى ذلك أنَّه لا يُمكن الحديثُ عن أيّ نظام دون توفُّر تلك المقوّمات اللاَّزمَة التي تضمَن الانسجَامَ والتنوُّع المنظّم، ولذلك يعتبر المعجَم في نظره مجرّد قائمَة من الكلمَاتِ أو لائحةٍ طويلَةٍ من المفردات تتميَّزُ بعدم الانتظامِ والنَّسَقيةِ في ترتيبها،

لكن ما لبثَ أن عدَل عن رأيه في كتاب ثان «مقالات في الأدب واللغة» وصرَّح بالانتظَام للمعجَمِ اعتمادا على ما يربطُ بين مكوناتِه من علاقَات، إذ وصَفه بأنه «نظام إذا قامَت علاقَةُ تكافل بين مكوّناته بحيث يتوقَّفُ أداء كل منهما على طبيعة الآخر».

وذهَب الباحثُ إلى الاعتراف بأنَّ المعجم الذي رآه اللغويون قائمة من الشَّوَاذ اللغوية لغياب قانون أو نظَام يحكُمُها داخليا هو في الحقيقةِ نظامٌ من أنظمة اللغة ذو شبكات وعلاقات وثيقَةٍ، وقد حدَّد هذه العلاقَات التي تترَابط بها محتويَات المعجمِ على الشَّكل التَّالي:

ـ ترابط المفردات بواسطة أصول الاشتقاق

ـ التَّمايز عن طريق الصيغ الصرفية للكلمات

ـ بيان معاني الكلمات بواسطة هذين المحورين

ـ النَّظر في وضع هذه الكلمات لبيان الأصلي وغير الأصلي من المعاني

ـ أثر المسموع في بيان الأصلي من غيره

ـ أثر الحقول المعجمية في تكوين السياق

ـ المناسبة المعجمية بين ألفاظ من حقل معجمي معين وألفاظ من حقل آخر

ـ أثر فكرة النقل في مرونة النظام المعجمي

ومع تطوُّر نتائجِ الدِّراسات اللسانية وبروز الاتِّجاه التَّوليدي الذي كان بمثابَة طفرةٍ حقيقيةٍ رسمَت طريقاً جديداً في مسَار اللِّسانياتِ وأسهَمَت في تبنّي رؤيةٍ جديدةٍ تتَّجهُ نحوَ الاهتمَام من دراسَةِ السُّلوك اللغوي إلى دراسةِ نسَقِ المعرفةِ الكامنِ في ذهن متكلِّم اللغةِ، أصبَح موضُوع البحثِ المعجمي الحديث هو المعجَمُ الذهني المتمثِّل في ملكة المتكلِّم اللغوية «فكل متكلِّم للغة يتكلَّمُها بمعجم ذهني محدَّد ومضبُوط دون حاجتِه إلى استعمَال القامُوس للتوصُّل إلى معرفةٍ واعية باللغة»، وهذا التَّصوُّر أخذ النَّصيب الأوفَر من اهتمامِ الباحثينَ ورواد اللسانيات المعاصرة وخاصّة جاكندوف (Jackendoff , ١٩٨٣) وكروبر(Gruber, ١٩٨٣) والفاسي الفهري (١٩٨٦)، وهو تصوُّرٌ يتَّكئ على مبدأ التَّمييز بين المعجم والقاموس الذي تردَّدَ على ألسنَة الناس على أنَّه لائحةٌ طويلةٌ من المفردات مع مراعاةِ ترتيبِها بصورةٍ معيَّنةٍ، «ذلك

أنَّ أصوات كلمة معيَّنة تكفي لاستحضَار المعلومات العالقَة في ذهن من يتكلَّم اللغة».
وهكذا أصبَح المعجَم عنصراً مستقِلاً بذاتِه وتحدّد موضوعه البحث في جوهرِ القدرة الذهنية لمتكلم اللغة، وهو ما يميزّه عن الآلة الواصفة له (القاموس)، «وهذا يعني أنَّ الباحث المعجمي ليس حرّاً في تصَوُّر المعجم كما يشاء بل إنَّه موجَّه – في وضع تصوُّر المعجم- بأهم النَّتائج التي تسلِّط الأضواءَ على المعجم كما هو ممثّل في دماغ المتكلم أو عقله».
وعلى هذا الأسَاس اتَّجهَت الدراسات في علم اللغة النفسي إلى الاهتمَام بالمعرفة اللغوية الكامِنة في أذهان المتكلمين، محاولةً الإجابة عن أسئلة جوهرية تتعلَّق أساسا بآلية عمل الذهن البشري في التَّعامُل مع المعلومات تنظيما وتخزينا واسترجاعا.

لقد أثبتَت الدِّراسَات اللسَانية أنَّ الدماغ البشري قادر على الاحتفَاظ بعددٍ لا محدودٍ من المعلومَات، وأنَّ الإنسانَ يملكُ قدرةً هائلةً على استرجاعِ وتذكُّر كمٍّ هائلٍ من الكلماتِ وتأويلها وإنتاجها، وبناء على هذا التَّصوُّر أصبَح النَّظَرُ إلى المعجمِ باعتباره بنيةً ونظاماً خاضِعا لأسسٍ نسقيَّة ومحكوم بقواعد مطَّردة يسعَى لتقديم المعلومات التي تسلِّط الضوءَ على اللفظ والمعنى بطريقة موحَّدة ومنَظَّمة، وهذا ما سنتَّجه إليه لبلورة تصوُّرنا حول تدريسِ المعجمِ وذلك بالتعرُّف على آلياتِ اشتغَاله وتحديد مسَارَاته التي تتفَاعَلُ فيها جملة من الوظائفِ المعرفية والعمليَّات اللغوية والقواعد الذهنية بشكل نسَقي ومنظَّم.

٢,١. المعجم الذهني:

يُعتَبر المعجم الذهني الموضوع الرئيسي في علم اللغة النفسي، وبشكل عام في العلوم المعرفية، وقد صاغَه أولدفيلد (Oldfield) سنة ١٩٦٦، للإشارة إلى التَّمثيلات المعجمية أو الكلمات لمتكلم اللغة. وهو نوعٌ من «القاموس الذهني»، حيثُ يتِم تخزين المعلومات المتعَلِّقة بمعنى الكلمة واسترجاعها، فهو ليس مجموعة من الكلمَات فحسب، بل يتعَاملُ أيضًا مع كيفية تخزين هذه الكلمات وتفعِيلِها ومعَالجَتها واسترجَاعها من قبل المتحدِّث متى شَاء. ونجدُ تعريفا أكثر تحديدا لكارول (, Carroll ١٩٩٩) يعرِّف فيه المعجم الذهني بأنَّه «تمثيل ذهني للكلمات المخزَّنة في الذَّاكرة بما في ذلك معلومات حول معنى الكلمة، ونطقها وخصائِصها التَّركيبية، وما إلى ذلك».

يشكّلُ موضوع المعجم الذهني مجالا خصبا للبحث في حقل الدِّراسَات اللسانية والسيكولسانية؛ فهو مجال خصب باعتبار أهميته وارتباطه بشتَّى زوايا العلومِ المعرفيَّةِ المختلفةِ التي تتناولُ قضايا تمثيل ومعالجَة الكلمَات في الذِّهن، فالمعجَم الذهني هو قاموس ذهني يحتوي على معلوماتٍ تتعلَّقُ بمخزونِ كلمات متكلم اللغة مثل معانيها ونطقها وخصائصها التركيبية، وأشار غوي (Gui, ٢٠٠٠) إلى أنَّ المعجم الذهني لا يشمَل فقط كيفية تخزين الكلمات في ذاكرة الفرد ولكن أيضًا كيفية استرجَاعِها أثناء عمليَّة التَّحدث أو الكتابة.

وفقا ليفلت (Levelt, ١٩٩٢) يحتوي المعجم الذهني على ثلاثة مستويات مختلفة على الأقل من التَّخزين: مستوى المفاهيم في الذاكرة؛ مستوى اللمة (lemmas)؛ أي المعلومات التركيبية (المؤنث ، الاسم)، والمعلومات الدلالية؛ ومستوى اللكسيم (lexèmes) ونعني به التَّمثيلات الصوتية والإملائية للكلمات.

وعلى هذا الأسَاس؛ نفترضُ أنَّ البنيةَ الداخليَّة للمدخل المعجمي هي عبارة عن مكونين اثنين هما: اللمة واللكسيم، تحتوي اللمة على معنى الكلمة ونمطها التركيبي، بينما يحتوي اللكسيم على مورفولوجيا الكلمة وفونولوجيتها وإملائها. وانطلاقا من هذا التَّقسيم يحصر ليفلت (Levelt's, ١٩٨٩) أربع خصائص داخلية للمدخل المعجمي كما يوضح الشَّكل أسفله.

البنية الداخلية للمدخل المعجمي (مقتبس من لفلت Levelt's (١٩٨٩))

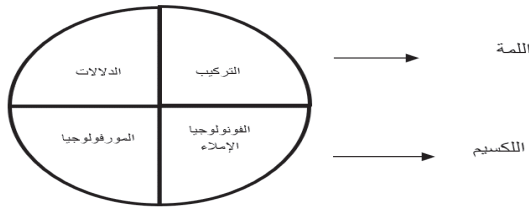

إنَّ من أبرَزِ خصائص البحث المعجمي العربي الحديث خاصية «الواقعية الذِّهنية»،[1]

(1) Cité par : Zhang Ying (2017), The Representation of Bilingual Mental Lexicon and English Vocabulary Acquisition, English Language Teaching; Vol. 10, No.12, p: 23.

وجديرٌ بالذِّكر أنَّ الطبيعَةَ الاعتباطيةَ للعلاقَةِ بين شكل الكلمة والمعنى تعني أنَّه يجبُ اكتسابُها والاحتفاظُ بها بطريقةٍ أو بأخرى في الذَّاكرة الدَّائِمة للمتعلِّم، وهكذا يجبُ أن يشتَملَ أيّ نموذَج لإدراك اللغة أو إنتَاجها بالضَّرورة على مكوّن معجمي (lexical component)، [1] يفترِضُ تشومسكي (١٩٦٥) أنَّ الذهنَ عبارةٌ عن جهازٍ يسمَّى جهاز اكتساب اللغة Language Acquisition Device)) والمعروف اختصارا ب (LAD) وهو آليةٌ افتراضية بيولوجية تسَاعدُ على تكوين المعجم الذهني للفرد، وهنا يتجلَّى الفرق بين المعجَم والقامُوس، فالمعجم ليسَ عبارة عن لائحةٍ طويلةٍ من المفرداتِ كما كان سائِدا من قبل في اللِّسانيات البنيوية، مثلا، بما في ذلك أعمال دي سوسير، بل هو ذاكرة ذهنية منتَظمَة بشكل نسَقي تتعَامَلُ مع كيفية تنشِيط هذه الكلمات وتخزينها ومعَالجتها واسترجَاعها بواسطة كل متحدِّث. يتغيَّر المعجم الذهني للفرد وينمو مع تعلُّم كلمات جديدة لأنه يدخُل ضمن تحديد قدرة المتكلِّم اللغوية، وهذا ما يميّزه عن الآلة الواصفة له، فالمتكلِّمُ يملكُ معرفةً واعيةً بمجموعةٍ من المعلوماتِ الصواتية والصرافية والاشتقاقية والتَّركيبية والدلالية والتَّداولية التي تشكِّل شبكاتٍ علائقيةٍ وترابطاتٍ نسقيةٍ فيما بينها بشكل منتَظِم داخل المخزون المعجمي الموجود في أذهان المتكلِّمين، وهكذا يبدو أنَّ المعجم الذهني قائم على نظام، فالوحدات المعجمية غير خاضعَة لترتيب معيَّن كما هو الحال بالنِّسبة للقاموس، وإنما هي قائمةٌ على أساسٍ نسَقي منتَظم حيثُ تتعالَقُ فيما بينها بواسطة شبكات علائقية وترابطات ذهنية مختلِفَة تبعًا لمبادئَ معيَّنة أو قواعد.[2] وهذا ما يؤكِّد عليه الفاسي الفهري (١٩٨٦) واصفا دورَها في تنظيم الذاكرة المعجمية قائلا: « واضح أنَّ المعجم ليس ذاكرة غير منتظمة، وليست المعلومات العالقة بكل وحدة معجمية محض ذاكرة سالبة

(1) Segui Juan (2015). « Évolution du concept de lexique mental ». Revue de neuropsychologie, 7/1. P: 22.

(٢) تظل العديد من الأسئلة مطروحة حول كيفية قيام متعلم اللغة ببناء الروابط الذهنية داخل معجمه الذهني لتركيب وإنتاج اللغة الأم، بالنظر إلى أن اكتساب اللغة قد يحدث في فترات مختلفة من مراحل النمو الجسدي والعقلي للفرد، هناك عدة افتراضات بشأن كيفية تمثيل هذه المعلومات وتنظيمها في الذهن. فحسب بونين (Bonin ,٢٠٠٤) يتألف المعجم الذهني من التمثيلات الصوتية والدلالية والصرفية والإملائية انظر المرجع أسفله :

Bonin, P. (2004). Mental lexicon: Some words to talk about words. New York: Nova Science Publishe,p1.

غير ذكية. لذلك فإن النَّظرية الدلالية تتوق إلى رصد العلائق والاطرادات والتعميمات التي تربط المداخل (مثل رصد العلاقة بين المشتقات: ضَرَب، ضارب، ضربة، مضروب، تضارب...)» [١]

يمثِّل المعجَم الذهني إذا، نظام تخزين مركزي يُستعمَل للحفاظِ على مختلف أنواع المعلوماتِ)الصوتية، الإملائية، وكذا الدلالية والتركيبية(في ذاكرة طويلة الأمد، وهي خاضعَة لتَنظيم هندسي دقيقٍ يمكِّنها من الانتظامِ في شبكاتٍ علائقيةٍ مختلِفةٍ، يُفتَرَضُ أن يصِلَ إليها المتعلِّم بأقصَر السُّبل وأيسَرها؛ ذلك أنَّ الإنسان يمتلك قدرةً هائلةً تتيحُ له إمكانيَّة استرجَاع الكلمَات وكل المعلومَات الخاصَّة بتكوينها وتمثِيلها (صوتية، صرفية، دلالية...) كلَّما وجد نفسه في حاجة إليها، لأنه يتوفَّر على آلة ذهنية معجمية تسعِفُه في تخزين وتنظيم المادَّة المعجمية في مخزونه الذهني.

وبناء على ما سبق، يرتَكزُ المعجم الذهني على عنصرين اثنين هما:

- محتوى الذاكرة المعجمية
- آليات تدبير هذا المحتوى

فكلُّ فرد يتوفَّر على معجم ذهني خاص به، يتشَكَّلُ من مجموعةٍ منسَجِمةٍ من المعلوماتِ الصواتية والصرافية والتَّركيبية والدلالية، ثم يتكفَّل المعجَمُ بتدبير إسقَاط الصَّوت في المعنى بما يتيح ربط الدال بالمدلول في حدود الاستعمال اللغوي.

وهكذا فالأعمال حول المعجم العربي ينبغي أن تتَّجه نحو إفادَتِنا بطرُق انتظَامِ المعارف المعجمية في المخزون اللغوي لمتكلِّم اللغة وفق آلية ذهنية داخلية [٢] تسهِّل عملية حفظِها واسترجاعِها، وذلك بواسِطة قدرة الفرد على التَّنظيم الدَّقيق للمادَّة المعجمية في مخزونِه الذهني.

(١) المعجم العربي: ٢٠٠- ٢٠١.

(٢) يؤكد الفاسي الفهري أنه بواسطة هذه الآلة الذهنية يُتمكَّن من إصدار أحكام معجمية تُمكِّنه من الحكم على كلمة بأنها تنتمي إلى لغته أو لا تنتمي... فهذه الأحكام وهذا النظام الذي يمكنه من التخزين ومن الاسترجاع هو ما نسميه بالمعجم الذهني (Montal Lexicon). انظر: الفاسي الفهري (يناير ٢٠٠٢): ١٤.

٢. الهندسة الداخلية والعلاقات التَّنظيمية للمعجم الذهني:

١,٢. تنظيم المعجم الذهني:

يعرَّف المعجم الذهني بأنه «مخزون كلِّ المعارف المعجمية الكامِنَة في ذهن مستخدم اللغة» (Stemmer & Whitaker ٢٠٠٨: ١٥١)، [١] ويتألَّف من نظامٍ واسعٍ بحيث لا يتم تخزين الكلمات فحسب، بل يتم أيضًا تعلُّمها وفهمها واسترجاعها. أولمان(Ullman ٢٠٠٦: ٢٥٦). [٢]

يؤكِّد معظم الباحثين المعاصرين أنَّ المعجم الذهني عبارةٌ عن شبكةٍ من العنَاصرِ المترَابِطَة، وهي مفاهيمَ أوما يشبه عقَدا متَّصلَة ببعضها البعض بحُكم ارتباطها لغويا، إذ تعتمد معَاني الكلمات على علاقَتها بكلمات أخرى على شكل شبكةٍ معقَّدة من الرَّوابط. يتضَمَّن المعجم الذهني العديدَ من العملياتِ الذِّهنية التي تحدُث بشكل مستمِرٍّ في الإدراكِ نتيجة لقدرتها الهائلةِ على إدخال المعلومات وفهمها وحفظها ليتم استرجاعها في الوقت المناسِب، فإذا كان الاتِّصال بين الكلمة الجديدة والكلمات الموجودة مسبقًا وثيقًا بدرجة كافية، فإن مدّة الاحتفاظ بالكلمة في الذاكرة يكون لفترات طويلة من الزمن. [٣] ومن هذا المنطلق يعكس المعجم الذهني تنظيم المفردات في شبكة مترابطة، ما يدعم تثبيتها واستدعاءها ويعزز الكفاية المعجمية في الفهم والإنتاج اللغوي، ونؤكد على أهمية الاستراتيجيات التعليمية في دعم هذا التنظيم وتحقيق فعالية استثمار المعجم الذهني.

إنَّ المعجم الذهني القائِم على النَّسَقية انطلاقا من وجودِ علاقاتٍ منتَظمَةٍ تجمعُ بين العناصِر «هو الذي يترجِمُ القدرةَ على التَّخزين الكثِيف، وعلى الاسترجاعِ السَّريع...

(1) Stemmer, B., & Whitaker, H.A. (Eds.). (2008). Handbook of the Neuroscience of Language. USA: Academic Press Elsevier, P: 151.

(2) Ullman)2006,(Cité par: Isabel Moyano Moreno(2022), THE MENTAL LEXICON: A CONTRASTIVE ANALYSIS OF MOTION VERBS IN ENGLISH AND SPANISH, Universidad de Cádiz, p: 11.

(3) Budi Eko Pranoto, Lidia K. Afrilita (2018), The Organization of Words in Mental Lexicon: Evidence from Word Association Test, TEKNOSASTIK, Volume 16 (1).

فحتَّى يتمَّ الاسترجاعُ بطريقةٍ سريعةٍ، يجبُ أن يكونَ المعجم الذهني منظَّما».[١] ومن مميّزات هذا النِّظام قدرةُ الفردِ على تذكُّر معاني الكلمات وفهم علاقاتها وطريقة توظيفِها فهما وإنتاجا بما ينفعُه ويعطيه فاعليَّة واستعدادا في إقامة علاقاتٍ قويَّةٍ في الاتِّصال مع الآخرين.

ومن هنا يرى الفاسي الفهري (١٩٨٦) أنَّ تنظيمَ الذَّاكرة المعجمية، يجب أن يكون مرناً وسريعاً في مختلف العمليَّات المعقَّدة ليساهمَ في تحقيق التَّواصل اللغوي، وهذا ما سمّاه ب «التنظيم التَّصوري»، إذ إنَّ تنظيمَ الذاكرة المعجميَّة يجبُ أن يمرَّ بمراحلَ معيَّنة يتم من خلالها جمع مجموعة من المعلومَات اللاَّزمة عن كل مفردة يتم اكتسابُها وتعلُّمها، وقد حدَّدها كما يلي: [٢]

- النطق (و/ أو الكتابة)
- الصوتيات بما في ذلك النبر/
- الصرف (بما في ذلك الصيغ الصرفية المختلفة للمادة الواحدة)
- التركيب (الصنف المقولي، الإطار التفريعي...)
- الدلالة (الشبكة المحورية، قيود التوارد...)
- التداولية الوضع المقامي والوضع البلاغي.

ولقد اهتمَّت العديد من الدِّراسَاتِ والأبحَاثِ في مجال السيكولسانيات بتحديد خصائص التَّنظيم الداخلي للمعجم وهندستِه، ويعد لفلت (Levelt, ١٩٨٩) من أبرَز من اقترَح تصنيفا للعلاقَات الدَّاخلية للمعجم الذهني حيث ميَّز بين نوعين من العلاقات، الأولى تربطُ العناصرَ المعجميَّةَ بسماتها الصوتية والإملائية والصرفية والتركيبية، والثانيةُ لها معنى دلالي حيثُ تترابَط الوحدات المعجمية في حقل دلالي معين تشترك فيه،[٣] كما يكون التَّرابطُ بواسطة عمليات الاشتقاق مثل رصد العلاقة بين

(١) المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي:١٦٣.

(٢) المعجم العربي: ١٩٨.

(3) Cité par: Anna Gudmundson. 2020. The mental lexicon of multilingual adult learners of Italian L3: A study of word association behavior and cross-lingual semantic priming. In Camilla Bardel & Laura Sánchez

المشتقات (ضرب، ضارب، مضروب...). ويرى لفلت ١٩٨٩) Levelt,) أيضا في السِّياق نفسه أنَّ المدخل المعجمي (l'entrée lexicale) للكلمة عبارة عن «مزيج من اللمة (lemma) واللكسيم (lexeme)، ما يسمِّيه «lemma» يجمع بين التَّمثيلات الدلالية والتركيبية، بينما يجمع «lexeme» بين التَّمثيلات الصوتية والصرفية، وهكذا، فكلُّ مدخل معجمي ينقسم إلى عدة تمثيلات مخزَّنة في ذاكرة طويلة المدى، ومن بينها نجد: (١)

ـ التَّمثيل الصوتي: يتعلَّق بأصوات الكلمة وعددها وترتيب إنتاجها.

ـ التَّمثيل الدلالي: ويشير إلى معاني الكلمات، والتَّعالق الدلالي التي تحتفظ به في علاقتها مع المداخل المعجمية الأخرى.

ـ التَّمثيل التَّركيبي: ويتعلَّق بالدور التركيبي للكلمة ونوعها.

ـ تمثيلات إملائية لتهجئة الكلمة بمجرد مواجهة الموضوع بلغة مكتوبة.

ودائما في إطار تنظيم الذَّاكرة المعجمية، يفترِضُ راندال (Randal)، أنَّ الكلمات تنتَظمُ في الذَّاكرة الدَّلالية وفق ثلاثة مستويات على الشَّكل التَّالي: (٢)

ـ مستوى أعلى: يشمَل الكلمات العامة

ـ مستوى متوسط: ويشمَل الكلمات الخاصة

ـ مستوى أدنى: ويشمَل فقط الكلمات الأكثر تحديدا

(eds.), Third language acquisition: Age, proficiency and multilingualism, 67–109. Berlin: Language Science Press, p: 70.

(1) Cité par : Alice Alzieu (2019) , Les associations verbales du lexique concret et abstrait chez l'enfant neurotypique âgé de 7 à 10 ans et chez l'enfant TDL du même âge. Liens entre représentations phonologiques et lexicales, Institut Limousin de formation aux métiers de la réadaptation Orthophonie, p : 7-8.

(2) Jean An. Randal. Le Developpement Du Langue Orale. Laboratoire de Psycholinguistique, Université de Liège, B32, SART TILMAN, 4000 LIEGE, BELGIQUE. P1.

ويبرزُ راندال أهمية هذا التَّنظيم في الاكتساب المعجمي لدى الطفل، لأنَّه من النَّاحية النَّفسية يكتسب الكلمات التي تنتمي إلى المستوى المتوسط بعدها ينتقل إلى المستوى الأعلى فالأكثر تحديدا. ومن هنا يتبيَّن أنَّ الغاية من المعجم ليس هو حصر لائحة من المفردات وإنما هو تحقيق التَّفاعل بين الوحدات المعجمية سواء أثناء عملية التَّخزين أو خلال عملية الإنتَاج.

يتَّضِحُ من خلال ما سبق؛ أنَّ خصائص المعجم الذهني تتمَاشى وأبعاد الكفاية المعجمية التي نريدُ تحقيقَها من خلال تفَاعُل كلِّ العناصر المتعلِّقَة ببنية المفردات؛ إنَّه ليس لائحةً طويلةً من المفردات غير منتظمة، بل هناك تلازُمٌ وثيقٌ بين جميع خصَائصِ اللُّغةِ مجتمعَةً في النِّظام المعجمي، والمعجم «يعتمد على آليات الأصناف والسِّمات والتَّناوبات والأشجار، الخ، التي تيسِّر الفهم والتعلُّم والتعليم بناء على رصد الاطراد»[١] فالمعجم الذهني هو بمثابَة «المخزون الذهني لكل التَّمثيلات المرتبطَة باطنيا بالكلمات»[٢]، وعلى هذا يُنظَر إلى المعجم الذهني بمثَابة الواجهَة الأساسية التي تربط المستوى الصوري (niveau formel) بالمستوى التَّفسيري للغة. إذا قبلنا مبدئيا بهذا التَّحديد، ونزعُم أنَّ المعرفةَ المعجميةَ يَتِم تمثيلُها في شكل قاموس ذهني، فإنَّ السُّؤالَ الذي يطرحُ نفسه هو كيفية الوصول إلى «مداخلِ» هذا القاموس عند إنتَاج الكلمات وفهمِها.

٢,٢. الكفاية المعجمية كمعيار للتحكم في بنيات اللغة فهما وإنتاجا:

من بين التَّعريفات الكثيرةِ للكفاية المعجمية، نجد هنري أوليك (Henri Holec , ١٩٩٤) يعرفها بأنَّها القدرة على فهم المفردات المعجمية شفهيا أو كتابيا وتوظيفها في الإنتاج الشفهي والمكتوب حسب الوضعيات التَّواصلية وأدوار الخطاب. [٣] ويرى الباحث أنَّ الاكتساب المعجمي لا يتحقَّق عن طريق تخزين المفردات وتكديسها، وإنما القدرة على استخدامِها وتوظيفِها لأداءِ أغراضٍ تواصليةٍ

(١) المعجم العربي البنائي التنوعي، أسسه ونماذجه وقضاياه: ٧.

(٢) Bonin, P (٢٠٠٤). Mental lexicon: Some words to talk about words. . New York: Nova Science Publishe,p١.

(٣) Henri Holec(١٩٩٤), Compétence lexicale et acquisition – apprentissage/ Cahiers de l'ASDIFLE n° ٦ , p١.

معينة بواسطة التَّعبير والتَّرجمة، ومن هنا يظهَر لنا أنَّ الكفاية التواصلية(Compétence communicative) [1] هي الهدف الأسمى الذي من أجلها يُتعلَّم المعجم، لأنَّ معيار التحكُّم في المفردات المعجمية يكون على أساس كيفي (savoir se servir des mots) لا على أساس كمِّي (la quantité des unités accumulées)كما هو سائد في التَّصوُّر التقليدي للمعجم.

إنَّ اكتسَاب وتطوير الكفاية المعجمية يحتاج إلى التَّمكُّن من جميع العنَاصرِ اللغوية الأساسية للكلمة من صوت وصرف وتركيب ودلالة، كما أنَّ تعلُّم شكل الكلمات ومعانيها وإبراز وظائفها في سياق الجملة أمر ضروري في أي تدريب معجمي (formation lexicale) لغاية تحقيق طلاقة ودقَّة لغوية متميِّزة، فعدم توفُّر المتعلمينَ وخصوصاً متعلِّمي اللغة الثانية على مستوى كافٍ من المفرداتِ هو ما يشَكِّل عائقا أمام فهم اللغة وإنتاجِها سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة (Jared ٢٠٠٨; Cody ١٩٩٧) [2] لذلك ينبغي تحسين تعلُّم الكلمات.[3] وفي السِّياق ذاته؛ ذهب لوفر ونايشن(Nation &Laufer) بأنَّ معرفة الكلمات يحتاجُ إلى معرفة شكلها ومعناها وطريقةِ توظيفها. إن المنهجيات التقليدية التي تعتمد حفظ لوائح الكلمات مدخلًا لتعلّم اللغات غالبًا ما تُسفر عن محدودية في سرعة وفاعلية استبقاء المفردات الجديدة،؛ وعليه سيكونُ من اللاَّزمِ تدريس المفردات بشكل منهجي ومنظَّم، عن طريق استثمار النَّتَائجِ الهامَّة التي وصَل إليها البحث النَّظري في اللسانيات،[4] كما وجبَ التَّركيز على تحفيزِ المتعلِّم نحو تجاوزِ الفهم السَّطحي للمفردات إلى الفهم العميق وإدراك المعاني السياقية للمفردة بما يعزِّز مهارة التَّواصل الفعَّال وتجنُّب الوقوع في

(١) أول من استخدم هذا المصطلح ديل هايمز، حين رأى أن فكرة تشومسكي عن القدرة محدودة، ويشمل تعريف الكفاية التواصلية عند مايكل كانال وميريل سوين Michael Canale & Merrill Swain (١٩٨٤, ١٩٨٣) أنواع أخرى من الكفايات وهي: الكفاية النحوية، الكفاية السوسيولسانية، الكفاية الاستراتيجية، الكفاية الخطابية. وتشكل الكفاية المعجمية جزءا من الكفاية التواصلية أو هي الدعامة التي تتأسس عليها.

(2) Cité par: Spracklin Karen (2018), Pour la compétence lexicale en immersion française : la construction d'une expérimentation réussie, pp1 .

(3) Cité par: Spracklin Karen (2018), Pour la compétence lexicale en immersion française : la construction d'une expérimentation réussie, pp1 .

(4) Cité par: Spracklin Karen (2018), Pour la compétence lexicale en immersion française : la construction d'une expérimentation réussie, pp1 .

الأخطاء أثناء الحديث، فالمتعلِّم الذي يتمتَّعُ بدرجةٍ عاليَةٍ من الكفاية المعجمية يتمكَّن من تحقيق تواصلٍ ناجح والتحكُّم في معجمه اللغوي عبر حُسن استعمال المفردة الصحيحة داخل سياق مناسب أثناء التَّعبير الشفهي والكتابي.

وقد ذهَب العديدُ من الباحثينَ إلى أنَّ الكفايةَ المعجميةَ هي المعرفة النَّسقية ببنية المفردَات والعلاقَات والتَّرابطات الشَّبكية القائِمَة بينها، وإدراك العلائق الصَّرفية بين الكلمات والعناصِر المكوَّنة لها... [1] وهكذا يبدو أنَّ الكفايةَ المعجميةَ ترتبطُ أشدَّ الارتباط بالمعجم الذهني؛ إذ يعتبر هذا الأخير بمثابَة مخزون المفردات التي يمتلكه الفرد يقوم بمعالجَتها وتخزينها واسترجاعها أثناء عملية التَّواصل، فمعرفة الطَّريقة أو الكيفيَّة التي تتم بها معالجة المفردات سيمكِّن من بناء الكفاية المعجمية لتحقيق التَّواصل فهما وإنتاجا، لذا نجد الفاسي الفهري (٢٠١٠، ص: ٢٨) يقرُّ بأن الكفايةَ المعجمية للغة تتمثَّل في وجود نظام أو آلة حاسوبية معجمية تعالج الدَّخلات المعجمية (Lexical entries) من خلال القيام بعمليَّتين ضروريتين لبلوغ معنى الكلمة أو معانيها: عملية تفكيك أو تحليل.

تجدر الإشارة إلى أنَّ ما يميِّز اللغةَ العربيةَ باعتبارها لغةً تصريفيَّةً اشتقاقيَّةً هو وجود علاقَات نسقية تهمُّ جميع مكوِّنات اللغة العربية من صوت وصرف وتركيب ودلالة، ويعتبر المعجم نقطة التقاء بين كل هذه المكوِّناتِ اللسانية يسهِم في تنظيمها وإبراز العلاقاتِ القائمَة بينها لمساعدةِ المتعلِّم على امتلاك معرفة منظَّمة ومطردة تشكِّل لبنةً أساسية لتسهيل التعلُّم والتمكُّن الواقعي من الكفاية المعجمية.

ونتيجة لما سبق؛ نستنتج أنَّ هناك علاقة ارتباطية بين الكفاية المعجمية وتعلم المفردات، فهذه الأخيرة تمثِّل المفتَاح الأساسي لإغناء الكفاية المعجمية للمتعلم؛ إذ إنَّ المفردات هي التي تبني النظام اللغوي فهي التي تمثِّل أساس التواصل بشقية الشفوي والكتابي، وفي هذا الصَّدد يقول فيرمر(Vermeer, ٢٠٠١) : «تعتبرُ معرفة الكلمات في وقتنا الحالي أهم عامل في إتقان اللغة ونجاح المدرسة - ويرجع ذلك جزئيًا إلى ارتباطها الوثيق بفهم النَّص؛ لأنَّ الكلمات هي حاملات للمعنى، بدون معرفة الكلمات، لا يمكن فهم الجمل أو النصوص...»، [2] وفي هذا الصدد،

(١) للتفصيل أكثر، انظر: أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة: تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة إلى بناء كفاية معجمية: ١٠.

(2) Vermeer, A.(2001), Breadth and Depth of Vocabulary in Relation to

كتب لويس (Lewis, ١٩٩٣) تتكوَّن اللغة من رصيد معجمي(grammaticalised lexis) ، وليس قواعد ممعجمة (lexicalised grammar) [١] وهكذا نفسِّر الدور الجوهري للمفردات في اكتساب الكفاية المعجمية، وهذا يظهر في قدرة المتعلِّم على فهم المفردات سواء على مستوى المنطوق أو المكتوب وقدرته على توظيفها لأداء أغراض تواصلية مختلفة.

وفي سياق تدريس اللغة العربية، تُعدّ الكفاية المعجمية نتاجا مباشرا لبناء المعجم الذهني وتنظيمه لدى المتعلّم، إذ لا تتحقق هذه الكفاية بمجرد معرفة معاني المفردات، بل بقدرة المتعلّم على تخزينها داخل معجمه الذهني في شكل شبكات من العلاقات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية. ويسهم هذا التنظيم المعرفي في تسهيل استدعاء المفردات وتوظيفها توظيفًا سليمًا أثناء الفهم والإنتاج اللغويين، شفهيًا وكتابيا. وعليه، فإن تدريس المعجم في اللغة العربية ينبغي أن يركّز على تنمية المعجم الذهني للمتعلّم عبر إبراز الخصائص الاشتقاقية والنسقية للغة، وربط المفردات بسياقات استعمالها، بما يمكّنه من التحكم في بنيات اللغة وتحقيق تواصل فعّال وناجح.

٣. نتائج ومقترحات بيداغوجية:

يمكن استخلاص جملة من النتائج والمقترحات كالتالي:

ـ تُعدّ الكفاية المعجمية ركيزة أساسية للتحكّم في اللغة العربية، ولا يمكن فصلها عن بناء المعجم الذهني للمتعلّم.

ـ يقتضي تعليم المفردات الانتقال من الحفظ الآلي إلى التدريس القائم على التنظيم النسقي والربط الدلالي والسياقي.

ـ يسهم انتظام المعجم الذهني في تعزيز سرعة الاستدعاء المعجمي ودقّة التوظيف

L1/L2 Acquisition and Frequency of Input. Applied psycholinguistics. 22(2), P: 217

(1) Lewis)1993), Cité par: CHANFRAULT-DUCHET, Marie-Françoise. (2001). La phrase au lycée : enjeux didactiques. Le français aujourd'hui, 135, 52-63.p: 61.

أثناء الفهم والإنتاج اللغويين.

ـ يُعدّ الاشتغال النسقي على المعجم مدخلا أساسا للتحكّم في البنيات الصرفية والصرفية والتركيبية والدلالية للغة العربية.

ـ يتيح بناء المعجم الذهني المنظّم انتقال المتعلّم من الفهم السطحي للمفردات إلى الفهم العميق القائم على إدراك العلاقات الدلالية والسياقية.

ـ تمثّل الكفاية المعجمية شرطا لازِما لتحقيق تواصل لغوي ناجح شفهيا وكتابيا في اللغة العربية.

خلاصة:

ارتكز اهتمام الباحثين في مجال تعليم اللغة وتعلمها على المعجم؛ لأنه يشكل أساس التمكن من اللغة ويعد مدخلا أساسيا لتعلمها سواء كانت لغة أولى أو ثانية. لقد تمكنا من خلال هذا المقال من عرض تصور جديد للمعجم يقوم على تجاوز تمثّله في شكل قائمة من المفردات المنفصلة، والانتقال إلى التصور الحديث للمعجم الذهني بوصفه بنية معرفية منظمة في ذهن المتعلم، وأكدنا على أهمية هذا التصور بما يشمله من آليات اشتغال ومسارات معرفية أساسا في تعزيز بناء معرفة عميقة وديناميةبالمفردات، والانتقال من الحفظ السطحي إلى التملك الفعلي للغة، والتوظيف الفعّال للمفردات داخل سياقات تواصلية متنوعة.

إن المنهجيات التقليدية التي تعتمد حفظ لوائح الكلمات مدخلًا لتعلّم اللغات غالبا ما تُسفر عن محدودية في سرعة وفاعلية استبقاء المفردات الجديدة، وعليه يصبح من الضروري تدريس المفردات بشكل منهجي ومنظم، مستفيدين من النتائج الهامة التي توصل إليها البحث النظري في اللسانيات.

المصادر والمراجع

١. أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة إلى بناء كفاية معجمية، فاطمة الخلوفي، ضمن مجلة التدريس، كلية علوم التربية، الرباط، العدد ٦، ٢٠١٥.

٢. خصائص الصناعة المعجمية وأهدافها العلمية والتكنولوجية، عز الدين البوشيخي ضمن مجلة اللسان العربي، الرباط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العدد ٤٦، ١٩٩٨

٣. اللغة العربية مبناها ومعناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدر البيضاء، المغرب، ط ١، ١٩٩٤.

٤. مقالات في اللغة والأدب، تمام حسان، عالم الكتب، مصر، ط ١، ٢٠٠٦.

٥. المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩٨.

٦. المعجم العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٦.

٧. المعجم العربي البنائي التنوعي: أسسه ونماذجه وقضاياه، عبد القادر الفاسي الفهري وآخرون، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ٢٠٢١.

8. Alice Alzieu (2019) , Les associations verbales du lexique concret et abstrait chez l'enfant neurotypique âgé de 7 à 10 ans et chez l'enfant TDL du même âge. Liens entre représentations phonologiques et lexicales, Institut Limousin de formation aux métiers de la réadaptation Orthophonie.

9. Anna Gudmundson. 2020. The mental lexicon of multilingual adult learners of Italian L3: A study of word association behavior and cross-lingual semantic priming. In Camilla Bardel &

Laura Sánchez (eds.), Third language acquisition: Age, proficiency and multilingualism, 67–109. Berlin: Language Science Press.

10. Bloomfield, L. (1933). Language. New York: Holt, Rinehart & Winston.

11. Bonin, P. (2004). Mental lexicon: Some words to talk about words. New York: Nova Science Publishe.

12. Budi Eko Pranoto, Lidia K. Afrilita (2018), The Organization of Words in Mental Lexicon: Evidence from Word Association Test, TEKNOSASTIK, Volume 16 (1).

13. He, Huaqing and Yunfei Deng. (2015) "The mental lexicon and English vocabulary teaching". English Language Teaching 8(7).

14. Henri Holec(1994), Compétence lexicale et acquisition - apprentissage/ Cahiers de l'ASDIFLE n° 6.

15. Hilton, Heather. 2002. Modèles de l'acquisition lexicale en L2 : où en sommes-nous ? ASp [En ligne], 35-36 | 2002, mis en ligne le 17 septembre 2010, consulté le 13/08/ 2013. URL : http://asp.revues.org/1668.

16. Jean An. Randal. Le Developpement Du Langue Orale. Laboratoire de Psycholinguistique, Université de Liège, B32, SART TILMAN, 4000 LIEGE, BELGIQUE.

17. Kempen, G., & Huijbers, P. (1983). The lexicalization process in sentence production and naming: Indirect election of words. Cognition, 14(2),

18. Libben , G, & Jarema, G. , (2002) Mental Lexicon Research in the New Millennium, Brain and Language , 81, 1-10.

19. Mccarthy L, Miralpeix I(2020). Organizational and Formational Structures of Networks in the Mental Lexicon: A State-Of-The-Art through Systematic Review. Languages ;5:1

20. Segui Juan (2015). « Évolution du concept de lexique mental ». Revue de neuropsychologie, 7/1.

21. Saussure, Ferdinand de (1916) : Cours de Linguistique générale.

22. Spracklin Karen (2018), Pour la compétence lexicale en immersion française : la construction d'une expérimentation réussie.

23. Stemmer, B., & Whitaker, H.A. (Eds.). (2008). Handbook of the Neuroscience of Language. USA: Academic Press Elsevier.

24. Ullman (2006),Cité par: Isabel Moyano Moreno(2022), THE MENTAL LEXICON: A CONTRASTIVE ANALYSIS OF MOTION VERBS IN ENGLISH AND SPANISH, Universidad de Cádiz.

25. Zhang Ying (2017), The Representation of Bilingual Mental Lexicon and English Vocabulary Acquisition, English Language Teaching; Vol. 10, No.12, p: 25.

References

1. Alice Alzieu (2019), Les associations verbales du lexique concret et abstrait chez l'enfant neurotypique âgé de 7 à 10 ans et chez l'enfant TDL du même âge. Liens entre représentations phonologiques et lexicales, Institut Limousin de formation aux métiers de la réadaptation Orthophonie.

2. Anna Gudmundson. 2020. The mental lexicon of multilingual adult learners of Italian L3: A study of word association behavior and cross-lingual semantic priming. In Camilla Bardel & Laura Sánchez (eds.), Third language acquisition: Age, proficiency and multilingualism, 67–109. Berlin: Language Science Press.

3. Athar al-kifāyah al-mu'jamīyah fī al-tamakkun min al-lughah taṭawwur ma'āyīr al-tamakkun min takhzīn mufradāt al-lughah ilá binā' kifāyah mu'jamīyah, Fāṭimah al-Khalūfī, ḍimna Majallat al-Tadrīs, Kullīyat 'Ulūm al-Tarbiyah, al-Ribāṭ, al-'adad 6, 2015.

4. Bloomfield, L. (1933). Language. New York: Holt, Rinehart & Winston.

5. Bonin, P. (2004). Mental lexicon: Some words to talk about words. New York: Nova Science Publishe.

6. Budi Eko Pranoto, Lidia K. Afrilita (2018), The Organization of Words in Mental Lexicon: Evidence from Word Association Test, TEKNOSASTIK, Volume 16 (1).

7. He, Huaqing and Yunfei Deng. (2015) "The mental lexicon and English vocabulary teaching". English Language Teaching 8(7).

8. Henri Holec (1994), Compétence lexicale et acquisition - apprentissage/ Cahiers de l'ASDIFLE n° 6.

9. Hilton, Heather. 2002. Modèles de l'acquisition lexicale en L2 : où en sommes-nous ? ASp [En ligne], 35-36 | 2002, mis en ligne le 17 septembre 2010, consulté le 13/08/2013. URL : http://asp.revues.org/1668.

10. Jean An. Randal. Le Developpement Du Langue Orale. Laboratoire de Psycholinguistique, Université de Liège, B32, SART TILMAN, 4000 LIEGE, BELGIQUE.

11. Kempen, G., & Huijbers, P. (1983). The lexicalization process in sentence production and naming: Indirect election of words. Cognition, 14(2),

12. Khaṣā'iṣ al-ṣinā'ah al-mu'jamīyah wa-ahdāfuhā al-'ilmīyah wa-al-tiknūlūjīyah, 'Izz al-Dīn al-Būshīkhī ḍimna Majallat al-Lisān al-'Arabī, al-Ribāṭ, al-Munaẓẓamah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-'Ulūm, Maktab Tansīq al-Ta'rīb, al-'adad 46, 1998.

13. Libben, G, & Jarema, G. (2002) Mental Lexicon Research in the New Millennium, Brain and Language, 81, 1-10.

14. al-Lughah al-'Arabīyah mabnāhā wa-ma'nāhā, Tammām Ḥassān, Dār al-Thaqāfah, al-Dār al-Bayḍā', al-Maghrib, ṭ 1، 1994.

15. Maqālāt fī al-lughah wa-al-adab, Tammām Ḥassān, 'Ālam al-Kutub, Miṣr, ṭ 1، 2006.

16. Mccarthy L, Miralpeix I (2020). Organizational and Formational Structures of Networks in the Mental Lexicon: A State-Of-The-Art through Systematic Review. Languages ;5:1

17. al-Mu'jam al-'Arabī, 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihrī, Dār Tūbqāl lil-Nashr, al-Dār al-Bayḍā'، 1986.

18. al-Mu'jam al-'Arabī al-binā'ī al-tanawwu'ī: Ususuh wa-namādhijuh wa-qaḍāyāh, 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihrī wa-ākharūn,

Dār Kunūz al-Ma'rifah lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Urdun, ṭ 1، 2021.

19. al-Muqāranah wa-al-takhṭīṭ fī al-baḥth al-lisānī al-'Arabī, 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihrī, Dār Tūbqāl lil-Nashr, al-Dār al-Bayḍā'، 1998.

20. Saussure, Ferdinand de (1916) : Cours de Linguistique générale.

21. Segui Juan (2015). « Évolution du concept de lexique mental ». Revue de neuropsychologie, 7/1.

22. Spracklin Karen (2018), Pour la compétence lexicale en immersion française : la construction d'une expérimentation réussie.

23. Stemmer, B., & Whitaker, H.A. (Eds.). (2008). Handbook of the Neuroscience of Language. USA: Academic Press Elsevier.

24. Ullman (2006), Cité par: Isabel Moyano Moreno (2022), THE MENTAL LEXICON: A CONTRASTIVE ANALYSIS OF MOTION VERBS IN ENGLISH AND SPANISH, Universidad de Cádiz.

25. Zhang Ying (2017), The Representation of Bilingual Mental Lexicon and English Vocabulary Acquisition, English Language Teaching; Vol. 10, No.12, p: 25.